أوس الثقفي الطائفي انه سمع عبد الله بن عمرو يعني ابن العاص قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله صيام
داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما لما فيه من المشقة
واحب الصلاة الى الله صلاة داود كان ينام نصف الليل
ويقوم ثلثه وينام سدسه لان النوم بعد القيام يريح
البدن ويذهب ضرر السهر هذا باب
بالتنوين في قوله تعالى واذكر عبدنا داود ذا الايد الاية القوة في
العبادة او الملك انه اواب اي رجاع الى مرضاة الله عز وجل
الى قوله تعالى وفصل الخطاب قال مجاهد فصل الخطاب الفهم
في القضاء ليفصل بين الخصوم وهو طلب البينة واليمين قال
الامام فخر الدين وهذا بعيد لان فصل الخطاب عبارة عن كونه
قادرا على التعبير عن كل ما يخطر بالبال ويحضر في الخيال بحيث
لا يخلط شيا بشي وبحيث يفصل كل مقام مما يخالفه وهذا معنى
عام يتناول فصل الخصومات ويتناول الدعوة الى الدين الحق
ويتناول جميع الاقسام وعن بلال بن ابي بردة عن ابيه عن ابي
موسى قال اول من قال امّا بعد داود عليه السلام وهو فصل الخطاب
رواه ابن ابي حاتم وقال في الانوار او هو الكلام المخلص الذي ينبه
المخاطب على المقصود من غير التباس يراعى فيه مظان الفصل والوصل
والعطف والاستيناف والاضمار والاظهار والحذف والتكرار ونحوها
وانما سمي به اما بعد لانه يفصل المقصود عما سبق مقدمة له من
الحمد والصلاة وقيل هو الخطاب الفصل الذي ليس فيه اختصار
مخل ولا اسهاب ممل كما جا في وصف كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصل لا نزر ولا هذ ولا بي ذر الفهم بالرفع بتقدير هو وهل اتاك
نبؤ الخصم

نبؤ الخصم الخصم في الاصل مصدر والمراد به هنا الجمع بدليل قوله اذ
تسوروا المحراب اذ دخلوا الى قوله ولا تشطط اي لا تسرف
وانما قاله على احد الجايزين كقوله من يرتد منكم عن دينه وغيرا بي ذر في القضا
ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط الى طريق الصواب ان
هذا اخي له تسع وتسعون نعجة يقال للمراة
نعجة ويقال لها ايضا شاة ولي نعجة واحدة امراة واحدة
والكناية والتمثيل فيما يساق للتعريض ابلغ في المقصود فقال
اكفلنيها مثل وكفلها زكريا اي ضمها اليه وقال ابن عباس اعطنيها
وعزني اي غلبني في مخاطبته اياي محاجة بان جا بحجاج لم
اقدر على رده حتى صار اعز مني اقوى اعزته جعلته
عزيزا في الخطاب يقال المحاورة بالحا المهملة قال لقد ظلمك بسوال
نعجتك الى نعاجه بسوال مصدر مضاف والفاعل محذوف اي بان
سالك نعجتك وضمن السوال معنى الاضافة والانضمام اي باضافة
نعجتك على سبيل السوال ولذلك عدى بالى وسقط لابي ذر قال لقد
الى آخره وان كثيرا من الخلطا اي الشركاء ليبغي ليتعدى
الى قوله الا فتناه قال ابن عباس اي اختبرناه وهذا وصله
ابن جرير وقرا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتناه بتشديد
التا للمبالغة فاستغفر ربه وخر راكعا ساجدا وهذا يدل على
حصول الركوع واما السجود فقد ثبت بالاخبار وانا اب اي رجع الى
الله تعالى بالتوبة قال في الانوار واقصى ما في هذه الايثار بانه
عليه الصلاة والسلام ود ان يكون له ما للغير وكان له امثاله فنبهه
الله تعالى بهذه القصة فاستحضر وانا اب عنه واما ما روى انه وقع
بصره على امراة فعشقها الى آخره مما ذكره بعض المفسرين والقصاص

Copyright Cambridge University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)